



من دفتر الوطن

غبار الفساد

زياد حيدر

في زمن أحد وزراء الإعلام الدهريين (ممن صمدوا دهرًا في موقعهم)، تناول كتاب كثر الكارثة البيئية التي تتوج بها مشروع معمل إسمنت مدينة طرطوس. فقام التلفزيون السوري، في التسعينيات، بتقرير طويل عن الآثار البيئية المدمرة للمعمل، والتقى فيها المسؤولين، كما المواطنين...

في ذاكرتي الصورة تتكرر، لأحد الفلاحين وهو ينفخ الغبار الإسمنتي، عن وريقات شجر الزيتون، متحدًا عن الشجرة المصابة بما يشبه العقم منذ سنوات. مزارع آخر في يده حبة ليمون كلسية اللون، يصيح بالذئع متحدًا عن تراجع الإنتاج نوعية وكما.

يليه معلق يتحدث عن «ضريبة الحضارة» التي تتجلى في العمل بهذا الشكل، من التلوث الرهيب، كل ذلك كان مزعجاً، لكن كثرًا تجاهلوا صوره التلفزيونية المرتبكة، ليعلقوا على مسؤول المعمل حينها، الذي قال إن تراجع المحصول الموسمي في تلك المدينة سببه «كسل الفلاحين» لا التلوث الغباري!

كثبت الصحافة المطبوعة أيضاً، وأحياناً كثيراً كما في زاوية الصفحة الأخيرة من صحيفة تشرين «فوس قرح»، كان أهل قرية حصين البحر وكل القرى والبلدات المتضررة، بسبب قربها من مداخنه، يتلقفون كل خير يرتبط بهذا المعمل، ولا يضعون فرصة في إظهار ضرره البالغ علناً، لذا في الفترة ذاتها، أخبرنا أحد الزملاء الصحفيين، أن الوزير منع مادة انتقادية للمعمل وتلويته البالغ، على الرغم من أن الحملة الأساسية ضده جرت في عهده، وحين استفسر الزميل عن السبب، نقل إليه، رأي الوزير، بأن «الحديث في هذا الموضوع لا طائل منه، وأنه بات يسبب إزعاجاً فوق».

حينها تراجعت الأقاليم، وجفت الطلوق، لكن بعد ما يزيد على خمسة وعشرين عاماً، يتوضح لنا، نحن المتواضعين في الحكم والنقيص، أن تلك كانت في الواقع الفرصة الذهبية التي أضاعها، كجيران لهذه المنشأة المدمرة للصحة والبيئة، وكتاب، وكما مواطنين على العموم.

كان الصحيح أن يتراكم الإزعاج حتى يصبح منغصاً ومقلقاً، ومهيباً. كان يمكن حينها لهذا الإزعاج، الذي يدورنا لا نعرف مستواه النفسي والعصبي «فوق»، ولكن كان يمكن حينها أن، يعني ربما، وكان يمكن أن يصل بنا لكان.

بكل الأحوال أفضل من المكان الذي نحن به الآن من نفض غباره السام على شبكات التواصل الاجتماعي.

وللحق، استمررتنا، لم نئيس، وذلك حتى سنوات الأزمة الأولى في الحديث عن ضرورة وحتمية وأهمية (بتلك الكلمات الرنانة) وضع حد للغبار الإسمنتي المقاتل الذي تتلفظ به مداخنه.

وقيل لنا أشياء كثيرة من بينها أن فلان ركب، ولكنها في الواقع لا تعمل إلا نادراً، وحين نسأل، يكون الجواب بمكررات فنية، من نوع، طبيعة المواد المستخدمة، وقدم الآلات، والفيوزات التي تحترق... إلخ. والحقيقة المرة الأخرى أن ثلثي عمالي المعمل، إن لم يكن أكثر، هم من سكان القرى المتضررة.

أي إنهم ينتجون السموم ذاتها التي تقتص من أسرار أولادهم وبناتهم، مفارقة من مفارقات بلدنا، ولكنها ليست حديثة، ولا علاقة للحرب بها. بل هي مستأصلة، منذ عقود واسمها الفساد، الذي هو أسوأ من الحرب، وربما من مسبباتها، منذ أربعة أعوام. شكوت دخان المعمل لمسؤول كبير، مهتم دوماً بقضايا الناس وشجونهم، فقال ما يرن في الأذان «حين الموت البطيء، حين يكون الموت بهذا الشكل اليومي في بلدنا».

كليب «شמושة» تألق



الوطن

بعد تصد أغمية «شמושة» المراكز الأولى بالإذاعات العربية النجم حسام جنيد يتألق بكليب «شמושة» إنتاج شركة سيريتل وإخراج مؤيد الأطرش.

محاضرة حول المستجدات في الوضع الفلسطيني ووحدة البندقية

الوطن

تقيم اللجنة الشعبية العليا العربية السورية لدعم الشعب الفلسطيني ومقاومة المشروع الصهيوني محاضرة سياسية بعنوان: «المستجدات في الوضع الفلسطيني ووحدة البندقية الفلسطينية الطريق لتحرير فلسطين» يلقيها الأمين العام لجبهة التضال الشعبي الفلسطيني وأمين سر فصائل الثورة الفلسطينية خالد عبد المجيد في الواحدة بعد ظهر اليوم في مقر اللجنة.

دهست ابنتها لأنها خالفت أوامرها

وكالات

صرح مصدر شرطي في مدينة كولومبوس الأمريكية أن أمًا صدمت ابنتها عمداً بالسيارة على أحد أرصفة المشاة في المدينة، مسببة للفتاة كسراً بساقها. وتواجه الأم التي تبلغ من العمر 34 عاماً تهمة الاعتداء الجنائي والتعمد باستخدام مركبة، وتعرض أطفال للخطر وقد أودعت ابنتها البالغة من العمر 17 عاماً المستشفى حيث تعاني من كسر مركب في ساقها اليسرى. وكانت الأم قد منعت ابنتها، من قبيل العقاب، من الذهاب إلى المدرسة، وحينما لم تطعها الفتاة، وأصررت على الذهاب إلى المدرسة، طاردتها الأم بالسيارة، وصدمتها.

هل لقلة النوم فوائد؟

وكالات

عادةً ما نسمع أن لقلة النوم سلبيات كثيرة، كالإرهاق مثلاً والتعب وعدم القدرة على التركيز وغيرها. ولكن، من الأمور التي كنا نجهلها أن الحرمان من النوم له إيجابيات كثيرة.

وبحسب أحد علماء النفس في أميركا، الحرمان من النوم يساعد في مكافحة الاكتئاب.

وأفادت صحيفة أميركية أن العلماء أجروا تحليلاً لـ 66 دراسة مستقلة، بهدف دراسة تأثير الأرق على الاكتئاب.

وتبين أن اضطراب النوم الكامل أو الجزئي يخفف من أعراض حالة الاكتئاب، ووفقاً لعلماء النفس، هذا يؤكد فعالية علاج الاكتئاب بقلة النوم.

إضافة، إلى أن النقص المنهجي في النوم، قد يزيد من احتمالات الوفاة بسبب السمكة الدماغية لدى المصابين بداء السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية. لذلك أوصى الأخصائيون بأن ينام هؤلاء المرضى ست ساعات على الأقل يومياً.

انتشال جثة مهاجر معه نحو مليوني دولار

وكالات

ذكرت صحيفة أن خفر السواحل الجزائري انتشل جثة رجل في سواحل الغزوات في ولاية تلمسان، بحوزته نحو مليوني دولار أميركي.

وأوضحت أن جهاز الدرك الوطني شرع بالتنسيق مع القوات البحرية، في التحري لتحديد هوية الجثة، التي قذفتها أمواج البحر إلى الشاطئ.

وأشارت الصحيفة إلى أن اكتشاف الجثة تزامن مع ضبط طرد من المخدرات بين 34 كيلوغراماً في سواحل تلمسان، بعد عملية تمسيط واسعة النطاق، قام بها خفر السواحل برفقة رجال الدرك الوطني، من دون أن يتم تأكيد إذا ما كان للطر الذي عثر عليه علاقة بالجثة التي انتشلت.

الصين تحتفل بالذكرى الـ 68 لتأسيسها

الوطن

تصوير: طارق السعدوني

احتفالاً بالذكرى الـ 68 لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، أقام السفير الصيني في دمشق تشي تشيانجين حفل استقبال مساء أمس بقاعة المتنبى في فندق «الداما روز».

وحضر الحفل المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان والأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي

هلال الهلال، وعدد من أعضاء القيادة القطرية للبعث ورئيس هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة العماد

علي أيوب، ووزراء رئاسة الجمهورية والنقط والاقتصاد

والري ومعاون وزير الخارجية وعدد من مديري إدارات الوزارة بالإضافة

إلى نخبة من قيادات عسكرية سورية وأعضاء من مجلس الشعب السوري ورجال الأعمال وحشد من الشخصيات

السورية وإعلاميون.

كما حضر الاحتفال سفراء الدول الأجنبية والعربية

المعتمدين في دمشق، والبعثات الدبلوماسية العاملة في سورية.

وجرى خلال الحفل تقطع قالب الحلوى المزين بعلمي سورية والصين، بالإضافة

إلى الاستماع لعزف النشيدين الصيني والسوري، ويعدها

ألقى كل من السفير الصيني، ومعاون وزير الخارجية

والمغتربين أيمن سوسان، أمام الضيوف المشاركين، كلمات

بالمنااسبة.



المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان مع السفير الصيني



أثناء تقطع قالب الحلوى



السفير الصيني تشي تشيانجين مع أركان السفارة



السفير الصيني مع وزير الموارد المائية



السفير الجزائري يتوسط سفيري باكستان وجنوب إفريقيا



السفير الصيني يتوسط سفري كويت والهند



السفير الروسي وعقبته